



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





النسخ في القرآن الكريم

ماذا سنتعلم

- تعريف النسخ.
- أمثلة النسخ.
- ثبوت النسخ في الكتاب والسنة.
- طرق معرفة النسخ.
- أقسام النسخ.
- الحكمة من النسخ.

تقعيد

روى ابن عبد البر بسنده عن يحيى بن أكثم قال: (ليس من العلوم كلها علم هو واجب على العلماء وعلى المتعلمين وعلى كافة المسلمين من علم ناسخ القرآن ومنسوخه؛ لأن الأخذ بناسخه واجب فرضاً، والعمل به واجب ديانة، والمنسوخ لا يعمل به ولا ينتهى إليه، فالواجب على كل عالم علم ذلك؛ لئلا يوجب على نفسه وعلى عباد الله أمراً لم يوجبه الله، أو يضع عنهم فرضاً أوجبه الله⁽¹⁾.

تعريف النسخ

يُطلق النسخ في اللغة على عِدَّة مَعَانٍ، منها:

- 1 **الإزالة:** يُقال: (نَسَخْتُ الشَّمْسُ الظِّلَّ)، أي: أزالته.
- 2 **التبديل:** ومنه قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾⁽²⁾.

اصطلاحاً: رفع حكم شرعي ثبت بنص شرعي بنص آخر متأخر عنه.

أمثلة النسخ

للسنخ أمثلة كثيرة من أهمها:

- نسخ فرض استقبال بيت المقدس في الصلاة باستقبال الكعبة.
- نسخ فرض قيام الليل في أول سورة المزمل بما نزل في آخرها.
- التدرج في الصلاة في قلة الركعات، ثم نسخ ذلك بفرض الصلاة بركعاتها المعلومة، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ، أنها قالت: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر⁽³⁾.

(1) الناسخ والمنسوخ، عبد القاهر البغدادي ص 11.

(2) سورة البقرة: آية: 106
(3) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة في الإسرائاء برقم 350 ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها برقم 685.

ثبوت النسخ في الكتاب والسنة

النسخ واقع في نصوص الوحي، فمن أدلة ذلك من كتاب الله تعالى ما يأتي:

1 قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٠٦) (١).

هذه الآية برهان صريح على وقوع النسخ في القرآن، بمعنى الإزالة والتبديل، وذلك بأن ينزل الله على نبيه ﷺ آية على خلاف آية نزلت قبلها، تُغيّر حكمها إلى حكم جديد.

2 قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١٠١) ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (١٠٢) (٢). قال مجاهد: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ رفعناها فأنزلنا غيرها.

ما يقع فيه النسخ

يقع النسخ في الأحكام ولا يقع في أمور الاعتقاد والأخبار.

طرق معرفة النسخ

يُعرف النسخ بواحدة من طُرُق ثلاث، هي:

1 أن يأتي في لفظ النص ما يفيده صراحة. | beadaya.com | ية التعليمي

فمثاله في لفظ الآية: نسخ الحكم في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٦٥) (٣)، بقوله بعده: ﴿أَلَكُنْ خَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (٦٦) (٤).

وعن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) قال: لما نزلت: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ شق ذلك على المسلمين، حين فرض عليهم أن لا يفرّ واحد من عشرة، فجاء التخفيف، فقال تعالى: ﴿أَلَكُنْ خَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ (٥)، قال: فلما خفف الله عنهم من العدة، نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم (٥).

(2) سورة النحل: آية 101-102

(1) سورة البقرة: آية 106

(4) سورة الأنفال: آية 66

(3) سورة الأنفال: آية 65

(5) في كتاب تفسير القرآن باب ﴿أَلَكُنْ خَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ برقم 4653.

2 أن يأتي في سياق النص قرينة تدل عليه.

نُسخ حُكم حَبْس الزَّوَانِي فِي الْبُيُوتِ الْوَارد فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحْشَاءُ مِنْ نِسَائِكَ فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّهِنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ (١٥) . (1)

بحديث: « خذوا عني، خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مئة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مئة والرجم » .

3 أن يُعرف تاريخ المتقدم والمتأخر.

فالتأخر في تشريعه ناسخ للمتقدم، كما هو الشأن في نسخ القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة . ومما يُفيد في هذا تمييز المتقدم في نزوله بمعرفة المكي والمدني .

أقسام النسخ في القرآن الكريم

يأتي النسخ في القرآن الكريم على أقسام هي :

القسم الأول: نسخ الحكم مع بقاء التلاوة:

مثاله: قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحْشَاءُ مِنْ نِسَائِكَ فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّهِنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ (١٥) . (2) نسخ بقوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (3) كما ثبت ذلك عن ابن عباس (رضي الله عنهما) . وعن عبادة بن الصامت (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: « خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مئة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مئة والرجم » (4) .

وهذا النوع من النسخ فرض على الفقيه تمييزه في نصوص الكتاب والسنة، ذلك لما له من الأثر في الأحكام العملية، وهو الذي اجتهد المصنفون في باب النسخ في تتبعه وجمعه .

القسم الثاني: نسخ التلاوة مع بقاء الحكم.

وهذا النوع قليل الوجود في النصوص المنقولة إلينا، وثبت حكمه مع نسخ تلاوته إنما عُرف عن طريق النقل الثابت .

(3) سورة النور: آية 2

(2) سورة النساء: آية 15

(1) سورة النساء: آية 15

(4) أخرجه مسلم في كتاب الحدود باب حد الزنا برقم 1690

مثاله: حديث عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا (وفي رواية: وقد قرأناها: الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَى فَاَرْجُمُوهُمَا الْبَيِّنَةُ)، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، (وفي رواية: وَلَوْلَا أَنْ يَقُولُوا: أَثْبَتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَيْسَ فِيهِ، لَأَثْبَتْنَاهَا كَمَا أُنْزِلَتْ)، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللَّهِ، مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ، أَوْ الْإِعْتِرَافُ ⁽¹⁾.

القِسْمُ الثَّالِثُ: نَسْخُ التَّلَاوَةِ وَالْحُكْمِ.

مثاله: كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ فِيْمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ: عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ، فَتُوفِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُنَّ فِيْمَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ. ⁽²⁾

1

نَسْخُ الْحُكْمِ مَعَ بَقَاءِ التَّلَاوَةِ

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

2

نَسْخُ التَّلَاوَةِ مَعَ بَقَاءِ الْحُكْمِ

3

نَسْخُ التَّلَاوَةِ وَالْحُكْمِ

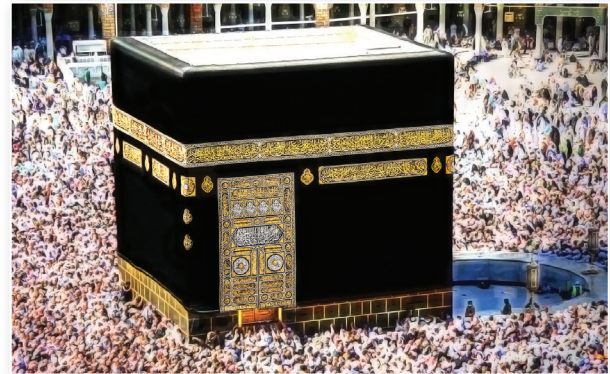
(1) أخرجه البخاري في كتاب الحدود، باب رجم الحبلي من الزنا إذا أمضت، برقم 6829

(2) أخرجه مسلم في كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات برقم: 1452

الحكمة من النسخ

لنسخ حكم منها:

- 1 **التخفيف على المكلفين؛** لأجل اختبارهم وامتحان صدق إيمانهم، كما في نزول قوله تعالى: ﴿وَأِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ (1)، فقد نال المسلمين منه حرجٌ شديدٌ، فلما وقع منهم التسليم والانقياد أنزل الله عز وجل تصديقاً ما في قلوبهم: ﴿لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (2)، ونزلت الآية بعدها بالتخفيف. هذا الوجه على قول من يعدُّ هذه الصورة نسخاً.
- 2 **التدرج في التشريع لحدائث الناس بالجاهلية،** ولا يخفى ما فيه من تأليف قلوبهم على الإسلام، وتهيئتهم لما أريدوا له من نصر دين الله.
- 3 **إظهار نعمة الله عز وجل** بما يرفع به من الحرج والضيق بنوع سابق من أنواع التكليف، ومثاله: عدَّة المتوفى عنها زوجها، حيث فرض الله عليها أن تعتدَّ عاماً كاملاً أوَّل الأمر، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ (3)، وهذه المدة على وفاق ما كانت تعتدُّه المرأة في الجاهلية، فحَقَّقَ الله عن النساء بأن جعلها أربعة أشهرٍ وعَشْرًا. كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرْبِصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (4).
- 4 **تطبيب نفس رسول الله ﷺ ونفوس أصحابه بتمييز هذه الأمة على الأمم وإظهار فضلها،** ومثاله: قصة نسخ استقبال القبلة، حيث كانت القبلة حين فرضت الصلاة إلى بيت المقدس، ثم حوِّلت إلى الكعبة.



(2) سورة البقرة: آية: 286.

(4) سورة البقرة: آية: 234.

(1) سورة البقرة: آية: 284.

(3) سورة البقرة: آية: 240.

الْحِكْمَةُ مِنَ النَّسْخِ

1 التخفيف على المكلفين

2

التدرُّج في التشريع لحداثة النَّاسِ بالجاهلية

3

إظهار نعمة الله عزَّ وجلَّ

4

تطبيب نفس رسول الله ﷺ ونفوس أصحابه بتمييز هذه الأمة على الأمم وإظهار فضلها

بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

تدريب



حدد نوع النسخ للآية مع ذكر فائدة من ذلك، كما في الجدول الآتي:

الآية	النسخ لها	الفائدة
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾	قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾	التخفيف والتيسير على العباد
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾	قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾	استثناء البيوت التي لا مالك لها ولا سكان فيها من الاستئذان والسلام



س1: عرّف النسخ اصطلاحاً. رفع حكم شرعي ثبت بنص شرعي بنص آخر متأخر عنه.

س2: اذكر دليلاً على ثبوت النسخ من القرآن. ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾

س3: تحدث باختصار عن الحكمة من النسخ في القرآن الكريم.

س4: يعرف النسخ بواحدة من طرق ثلاث، اذكر أحدها مع الشرح والتوضيح.

أن يعرف تاريخ المتقدم والمتأخر: فالمتأخر في تشريعه ناسخ للمتقدم، كما هو الشأن في نسخ القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، ومما يفيد في هذا تمييز المتقدم في نزوله بمعرفة المكي والمدني.

جواب 3: التخفيف على المكلفين، التدرج في التشريع لحداثه الناس بالجاهلية، إظهار نعمة الله عز وجل، تطيب نفس رسول الله ﷺ ونفوس أصحابه بتمييز هذه الأمة على الأمم وإظهار فضلها.

مهارات حياتية

المفتي لا بد له من الإمام بالناسخ والمنسوخ.